[34] لم نطقه نحن وهذا الخلق الكثير والجم الغفير، فكيف نطيقه الآن دونهم ؟ ! فقال ا عزوجل: لاني أنا ا المقرب للبعيد، والمذلل للعبيد، والمخفف للشديد والمسهل للعسير، أفعل ما أشاء وأحكم ما اريد، اعلمكم كلمات تقولونها يخف (1) بها عليكم. قالوا: وما هي ؟ قال: تقولون (بسم ا الرحمن الرحيم ولاحول ولا قوة إلا با العلي العظيم وصلى ا على محمد وآله الطيبين) فقالوها فحملوه، و خف على كواهلهم كشعرة نابتة على كاهل رجل جلد قوي. فقال ا عزوجل لسائر تلك الاملاك: خلوا على هؤلاء الثمانية عرشي ليحملوه، وطوفوا أنتم حوله وسبحوني ومجدوني وقدسوني، فأنا ا القادر [المطلق] على ما رأيتم وعلى كل شئ قدير. بيان: (الفضفاضة) الواسعة ذكره الجوهري، وقال: الجلد الصلابة و الجلادة، تقول منه جلد الرجل بالضم فهو جلد. 54 - روضة الواعظين: روى جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام أنه قال: في العرش تمثال ما خلق ا من البر والبحر (2) قال: وهذا تأويل قوله (وإن من شئ إلا عندنا خزائنه (3)) وإن بين القائمة من قوائم العرش والقائمة الثانية خفقان الطير المسرع مسيرة ألف عام، والعرش يكسى كل يوم سبعين ألف لون من النور لا يستطيع أن ينظر إليه خلق من خلق ا، والاشياء كلها في العرش كحلقة في فلاة، وإن تعالى ملكا يقال له (خرقائيل) له ثمانية عشر ألف جناح، ما بين الجناح إلى الجناح خمسمائة عام، فخطر له خاطر: هل فوق العرش شئ ؟ فزاده ا تعالى مثلها أجنحة اخرى، فكان له ست وثلاثون ألف جناح، ما بين الجناح إلى الجناح خمسمائة عام، ثم أوحى ا إليه: أيها الملك طر، فطار مقدار عشرين ألف عام لم ينل رأس (4) قائمة من قوائم العرش، ثم ضاعف ا له في الجناح والقوة

---

(1) يخفف (خ). (2) في المصدر: في البر والبحر. (3) الحجر: 21. (4) راسه (خ).